بينا أنا نائم رأيتني على قَلِيبٍ عليها دَلْوٌ، فنزعتُ منها ما شاء الله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «بينا أنا نائم رأيتني على قَلِيبٍ عليها دَلْوٌ، فنزعتُ منها ما شاء الله، ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها ذَنوبًا أو ذَنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له ضعفه، ثم استحالت غَرْبًا، فأخذها ابن الخطاب فلم أر عَبْقَرِيًّا من الناس ينزع نزع عمر، حتى ضَرَبَ الناسُ بِعَطَنٍ».

[صحيح] [متفق عليه]

قال النبي صلى الله عليه وسلم: وأنا نائم رأيت رؤيا وهي أنني على بئر، وعليه دلو، فأخرجت من البئر ما شاء الله من الماء، ثم أخذ الدلو ابن أبي قحافة أي أبو بكر رضي الله عنه، فأخرج الدلو من البئر وهو ممتلئ مرة أو مرتين، وفي إخراجه للماء ضَعف، والله يغفر له ضعفه، وليس فيه حط من مرتبته، وإنما هو إخبار عن حاله في قصر مدة خلافته والاضطراب الذي وجد في زمانه من أهل الردة، ثم تحول الدلو إلى دلوٍ عظيم، فأخذها عمر بن الخطاب، فلم أر سيدًا عظيمًا قويًا من الناس يخرج الماء مثل إخراج عمر له، حتى ضرب الناس بِعَطَنٍ، وهو ما يعد للشرب حول البئر عند مبارك الإبل، وفيه إشارة إلى طول مدة خلافة عمر وكثرة انتفاع الناس بها. وهذا ضرب مثل لحاله عليه الصلاة والسلام مع أمته وقيامه بأمرهم، وقيام أبي بكر وعمر بعده، وصفة حالتهم في الخلافة واستقرار الأمور واتساع الإسلام، وكثرة الفيء والخير، واستقرار الشريعة والعلم والفقه في الدين أيام عمر، فعبر بجمع الماء عن جمع من الأموال والكنوز، وشبه وليهم بالمستقي منها، وسقيه للناس بقيامه بمصالحهم وتدبيره أمورهم.

معاني الكلمات

قليب بئر.

دلو وعاء جلدي يُستقى به من البئر.

فنزعتُ منها جذبت منها.

ذنوبًا الدلو العظيمة، وقيل: لا تسمى ذنوبًا إلا إذا كان فيها ماء.

استحالت تحوّل في يده غرْبًا.

غرْبًا بسكون الراء: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد الثور، فإذا فُتحت الراء: فهو الماء السائل بين البئر والحوض.

عبقريًا سيدهم وكبيرهم وقويّهم.

ينزع نزع عمر يعمل عمله ويقطع قطعه.

بعطن مبرك الإبل حول الماء.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/65839